بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تونس

الثلاثاء، 17 شوال 1446هـ | 2025/04/15م | رقم الإصدار: 1446 / 10

بيان صحفي

مأساة معهد المزونة نموذج حي لسوء رعاية حكام دولة الحداثة

لقد أصبحت المدارس والمعاهد في دولة الحداثة قنابل موقوتة تودي بحياة شبابنا وفلذات أكبادنا، بسبب إهمال الحكام وسوء رعايتهم، فمأساة وفاة ثلاثة تلاميذ، رحمهم الله، وجرح آخرين إثر سقوط جدار المعهد بالمزونة، يكشف غش الحكام للرعية وتقصيرهم، وعدم مبالاتهم أو استشعارهم لمسؤوليتهم أمام الله سبحانه وتعالى، وقد جاء في الحديث الشريف: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**.

ومما يدمي القلب ويملأ النفس حسرة، أن حكام دولة الاستقلال ينفقون الأموال الطائلة من أجل إصلاح المسابح والملاعب الرياضية وسياسة الإلهاء وصناعة الأزمات التي تعصف بحياة الناس، ولا يعنون أنفسهم بإصلاح الطرقات والمستشفيات والمؤسسات التربوية التي تحولت مع مرور السنوات إلى حالة مرعبة تسبب الكوارث والحوادث التي تحصد الأنفس البريئة، فما قيمة التعليم إذا غاب الأمن وامتزج الكتاب بالدم؟!

أيها الأهل في تونس: لقد أصبحت تونس بعد حكم 68 سنة من دولة الاستقلال في وضع يرثى له بسبب سوء رعاية حكامها لأهلها، وهذه نتيجة طبيعية لتطبيق النظم والقوانين الوضعية عليهم، سواء أكانت جمهورية رئاسية أو جمهورية برلمانية، وإن رعاية المسلمين بأحكام الإسلام هي السياسة الوحيدة الصحيحة التي لا شبيه ولا نظير لها بين السياسات المختلفة والمتنوعة؛ ذلك أن الإسلام يغرس في نفوس المسلمين الخوف من الله، فخليفة المسلمين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستشعر المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقه بوصفه حاكماً، فيحاسب نفسه إذا لم يصلح الطريق لبغلة ناهيك عن إصلاحها للناس!

أما الأنظمة الوضعية الفاسدة فتغرس في نفوس الناس عدم المبالاة وعدم استشعار مسؤوليتهم أمام الله سبحانه وتعالى، فينتج عن ذلك سوء الرعاية وما يترتب عنها من كوارث ومصائب تحصد أرواح الأبرياء.

أيها الأهل في تونس: إن عذابا عظيما ينتظر هؤلاء المقصرين في رعاية الناس والذين لم يدركوا فداحة ما يفعلون ولا يستشعرون مسؤوليتهم تجاه رعيتهم، وإن واجبكم أن تأخذوا على يد العابثين وأن توجدوا رأياً عاماً على فساد رعايتهم الخاضعة لقوانين العلمانية الفاسدة، وأن تعملوا على تغييرهم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض حكمهم، فهي وحدها دولة الرعاية الصحيحة التي تحمي المسلمين من كل الأخطار وتحقق لهم كل الخدمات التي يحتاجونها.

قال الله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوْقِنُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 71345949 فاكس: 71345950
موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.hizb-ut-tahrir.tn
بريد إلكتروني: info@hizb-ut-tahrir.tn